

شرح # صحيح_البخاري : حديث 6 (كتاب بدء الوحي | باب كيف كان بدء الوحي ؟ // د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

ثم قال البخاري حدثنا عدان وهو عبد الله بن عثمان بن جبلاً أحد شيوخ البخاري المحسنين وهو ركن من أركان الخير والفضل. توفي عام أحدي وعشرين ومئتين. قال أخبرنا عبد الله وهو الإمام الكبير عبد الله ابن المبارك - 00:00:00 جمعت فيه خصال الخير. قال أخبرنا يونس وهو يونس ابن يزيد الرايدي متوفى عام تسع وخمسين ومئة عن الزهري وهو الإمام الكبير والحافظ الناقد والفقير المثقف محمد بن شهاب الزهري. المتوفى عام أربع - 00:00:20 عشرين ومئة وهذا يعني تحويل من اسناد الى اسناد اخر. وحدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله الى البخاري لهم الخبر الى عبد الله ابن مبارك من طريق عدان ومن طريق مشرفنا محمود. قال - 00:00:40 يونس ومم عمر عن الزهري الا ان هذه الرواية الثانية فيها قرن مع يونس مم عمر ابن راشد. وهو الإمام الكبير صاحب الجامع توفي اربعين وخمسين عن الزهري نحو اي هذه الرواية بن محمود تقارب رواية عدان - 00:01:00 قال أخبرني عبيد الله بن عبدالله طبعاً عبيداً الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود وهو مؤدب عمر بن عبد العزيز وهو من أهل السنة لبني والاتقان والخير والفضل. توفي عام ثمان وتسعين. عن ابن عباس وهو الحبر والبحر وترجمان - 00:01:20 القرآن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس هذا طبعاً خبراً كان فالنبي صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس والجود هو البذل والعطاء. وهو اعطاء ما ينبغي اعطاء ما ينبغي لمن - 00:01:40 ينبغي اعطاء ما يكون في الصدقة. ونحن نعلم بان اعظم الجود بذل العلم وبذل النصيحة وبذل الخير وبذل الارشاد. فيقول كان اجود نعم يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس - 00:02:00 وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل. النبي صلى الله عليه وسلم هو اجود الناس في رمضان في غيار رمضان وفي رمضان يزداد جوده وجبريل هو ملك الـوحي المفضل على سائر المناكير. وفضل هذا الملك على سائر - 00:02:20 لانه ينزل بالروح اي بالقرآن وبالوحي من امر ربه على من يشاء من عباده. يقول وكان يلقاه في كل ليلة من سيدارسه القرآن مر عندهنا بالدرس السابق ان اول الـوحي جاء على النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان في ليلة - 00:02:40 مباركة وهنا كان يأتي في كل عام يأتي جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم يدارسه القرآن والمدارسة قراءة القرآن على وجه التناوب وفائدته تجوييد القراءة ولانه انشط من الانفراط. ولما جل ان يكون سنة في عرض القرآن على - 00:03:00 من هو احفظ منه. في درس القرآن يقول فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من المرسلة علما انه في الاسراع بالجود اسرع من الريح. الحقيقة مقوله ابن عباس مأخوذة - 00:03:20

هو مسمى بالفاظها وتشبيهها من كتاب الله. قال تعالى والمرسلات عرفاً فالعاصفات عرفاً. فالريح المرسلة هي الريح المتتابعة وهي خفيفة التي يرسلها الله سبحانه وتعالى. بخلاف العواقب. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان عطاًه وبذله وخيره نافعاً - 00:03:40 وكان شاملاً وكان لا يسأل عن شيء إلا أعطاه. فإذا هذه هذا الحديث يدل على كرم النبي صلى الله عليه وسلم المطلق هنا أجود بالخير من الريح المرسل أي من الريح المطلقة. نعم. قال رسول الله هذه اللام - 00:04:00 تزيدك على المبتدأ تأكيداً تأكيداً. وفي هذه الاشارة إلى ضرورة أن الإنسان مهما بلغ من القراءة والعلم النافع عليه أن يجده. ولا

سيما في ليالي رمضان فشهر رمضان هو الشهر الذي رحم الله به العباد. سيفتح بهم ابواب الرحمات. ففي كل ليلة من رمضان يعني مجموع ما ذكر - 00:04:20

من رمضان فيه القراءة وفيه مدارسة القرآن وفيه ملاقة جبريل في كل ليلة من ليالي رمضان كان جبريل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم. فعلى الانسان ان يجد في تجويد القرآن - 00:04:50

ومدارسته وعلى الانسان ان لا يفوت هذه السنة. والسبب في هذا لان شهر رمضان هو موسم الخيرات. ولان نعم الله فيه تربى فيه على غيره من الشهور. وانما مدارسة القرآن لكي يتقرر عنده في قلبه ويترسخ في - 00:05:10

لسان بحيث يرتاض اللسان على الصفات والمخارج. ويلتاغ يرتاض اللسان على اخراج هذه الحروف فيرسخ في القلب اتم قصور فلا ينسى. وحقيقة ما من الله به واكرم به نبيه يعني تقرير وانجاز - 00:05:30

ما وعد ظهره كما في سورة الاعلى في قوله تعالى سترؤك فلا تنسى وهذه الآية ليست ما هي انما هي نافية اي ان الله سبحانه وتعالى سيقرئه القرآن عن طريق جبريل ثم لا ينساه ويتقنه كل الانتقال. والحكمة من مدارسة القرآن - 00:05:50 فيه تجدد العهد بمزيد غنى النفس واي غنى اعظم من ان يقتدي الانسان بالقرآن ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فالغنى بالقرآن هو اعظم الغنى. وغنى القرآن هو ايضا كل الغنى. ثم هذا الغنى يكون سببا - 00:06:10

باي شيء يكون سببا للجود وسببا للبذل وسببا للعطاء لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان من اهل الجودة على الانعام لكن في رمضان يكثر من الجود لكثره ما يقرأ مع جبريل ولكثره ما يقرأ القرآن. وقلنا بان وجوده اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي - 00:06:30 وهو اعم من الصدقة ويستطيع الانسان ان يكتن ان يكون من اهل الجود حتى ولو كان فقيرا بالمال حينما يعلم الناس القرآن حينما يعلم الناس امور الدين. وقلنا بان ابن عباس قد اختار هذه اللفظة واخذها من كتاب الله تعالى فهو من اعلم - 00:06:50

الناس بالكتاب حينما قال المرسل اي المطلقة يعني انه في الاسراع بالجود اسرع من الريح. وعبر بالمرسلة اشارة الى دوام هبوبها بالرحمة والى عموم النفع بوجوده. ولذلك نفع النبي صلى الله عليه وسلم عام لاهل زمانه. ولجميع - 00:07:10 بل ان ما نتعلمه ونقرأه الان في ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي علمنا اياته كما في سورة الجمعة وآخرين لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم. فنفعه صلى الله عليه وسلم عظيم كما ان النفع بالريح المرسلة هو - 00:07:30

لجميع ما تصب عليه. وقلنا بان حكمة المراسلة المدارسة ليكون ذلك سنة عرض القرآن على من احفظ منه والمجتمع عليه والاكثر منه ان الانسان لا يكتفي ويقول انا قرأت او انا ختمت او انا دارس او انا لا - 00:07:50

لابد للمرء كلما وجد من هو اقرأ منه واحفظ منه عليه ان يجد في المدارسة. ويعاود هذا العهد في تعلم هذا القرآن الانسان جادا في تعذيب الاخرين ليعم خيره ونفعه كما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان نفعه عام. ثم هذه الصدقة التي كانت - 00:08:10

تزداد وتتضاعف النبي صلى الله عليه وسلم ايضا اخذ من قوله اذا ناديتكم الرسول فقدموا بين يدي نجواتكم صدقة فالنبي صلى الله عليه وسلم حينما يلقى جبريل انما يلقى رسول الله جبريل. فكان يجد يجد في الصدقة. تطبيق - 00:08:30 وتوسعا في فهم هذه الآية الكريمة واحذ بهذا الامر النجلي الذي ندب اليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من الذين يطبقون هذا الامر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن جميع الصحابة. فالمدارسة ايتها الاخوة - 00:08:50

او صيكم بها ولا تقرروا بها. وجدوا بها. ونتذكر دائما حينما يمر علينا مثل هذا النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. ثم طقووا وانظروا من المقصود خيركم من تعلم القرآن وعلمه. من المخاطب بهذا؟ المخاطب بهذا جميع هذه الامة - 00:09:10

هي مخاطبة وان الخيرية شاملة ليست خاصة بهذا الصحابة اذا هذه مهم جدا ان تكون من اولئك الذين من الذين يشدون في التعلم والتعليم ليكون الانسان من اهل هذه الخيرية فهذا الخطاب شامل للصحابة والى اخر من - 00:09:40 اخر شخص في هذه الدنيا تبلغه رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. فمن اجل التبات على طاعة ربكم ايتها الاخوة. اكثروا من قراءة القرآن واكثروا من ذكر الله بقلب حاضر خاشف وتضرعوا الى الله بصادق الدعاء وصالحه - 00:10:10

على الرفقاء الصالحين الذين يعيثون على الخير. وتذكروا ان الموت خاتمة دنياكم. وتقوا بوعود الله عز وجل وما اعده للطائعين من الثواب. وما اعده للعاطلين من العقاب. وخير ينتقي الانسان به ربه ان الانسان يتعلم القرآن. وانه يثور معانيه. ومن - 00:10:30 المعاني التي تمرنا كثيرة ولا نغفل عنها ولا نتغافل عنها. مقوله عبد الله ابن عباس احد من حمل القرآن احد جهة القرآن من الصحابة حينما قال حينما قال من اراد العلم فليسوا - 00:11:00

قال من اراد العلم فليسوا الغراب. واوصيكم ايها الاخوة واوصي نفسي بالتحذير من والتحذير من القتل. ونحن الان في ازمة شديدة. هذه طائرات الصليب واليهود. تحوم حولنا وتتصف قد قصفت هذا صباح اليوم وقتلها. فعلينا ان ننكر هذا المنكر ونعمل لدفع هذا المنكر بكل ما نستطيع. من القريب او البعيد - 00:11:20

واعلموا ان الدماء خطيرة الغدر في الدين. عظيمة المرتبة عند رب العالمين. وهي وان كانت محمرة الحكم والامن فانها مراقة بالقضاء الشرعي والحكمة. واعلموا ان الدماء والقتل هو الذي ضجت منه الملائكة - 00:11:50

ورفعت قولها الى الله عز وجل فقلت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ فعلينا ايها الاخوة ان لا نسكت عما نرى وعلينا ان ننكر هذا المنكر بكل ما نستطيع انكاره. واعلموا ان الله سبحانه وتعالى يحاسبنا - 00:12:10

ويحاسب كل شخص عما يقدر عليه. ثم بعض الناس ايها الاخوة يطلق الكلمات من هنا وهناك. ويطلق الكتاب من هنا وهناك ولا يبالي عليها الا فاعلم ان الكلمات التي تكتبونها لا تطبع سدى ولا تذهب هملا - 00:12:30

فانها اما ان تكون فوق رؤوسكم شرفا وعزا او على ظهوركم حملا ووسرا. قال تعالى يوم بعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا. احصاء الله ونسوه. فاتقوا الله يا عباد الله. ورافقوا الله - 00:12:50

على دوام الاوقات واقراؤا هذا القرآن وطبقوه من اوله وآخره. فنحمد الله سبحانه وتعالى ان جمعنا واياكم على القرآن والف بين قلوبنا بالقرآن وهدانا الى رحمته بالقرآن فليس هناك مكان - 00:13:10

اشرف عند الله من مكان تتلى فيه ايات الله. ولا زمان افضل من زمان يقضى في بيان كتاب الله. تجد باحياء اوقاتها وهذا رمضان قد قربت ايامه وصارت تتتسارع علينا ساعات فتوبوا الى الله سبحانه - 00:13:30

وتعالى واوفوا بموعدكم مع الله سبحانه وتعالى بالتوبة النصوح والعمل الصالح و فعل الخير وجدوا غاية الجد في ان تكونوا من اهل الحفظ ومن اهل الاتقان. واكرر خيركم من تعلم وانا معلم الكاف والميم خاطب النبي صلى الله عليه وسلم الامة الاسلامية كلها. فالخيرية - 00:13:50

لم تعين بقوم مخصوصين فجدوا لان تكونوا من خير هذه الامة. وكل انسان يسعى لان يغلب الاخرين ثم ما تمر بنا بهم المحن وصعوبات في الحياة وقلة في العمل وكساد في البضاعة - 00:14:20

توقفا في الاعمال عليكم ان تعالجوها هذا بالصبر والاحتساب الاجر. فربنا يقول واستعينوا بالصبر والصلة وانها لكبيرة الا على الخاسعين. وتبني وانظروا هنا حين الصلاة هذه الصلاة التي لنقرأ فيها القرآن ونخضع فيها لرب الارباب. ونسجد لها نسجد فيها للملك الديان. ونضع اليمين - 00:14:40

الشمال في الصلاة مفترقين مظهرين الذل للعلي القهار. خصها برد الضمير حينما قال وانها الا على الخاسعين. ولم يقل وانهم فقال وانها لكبيرة الا على الخاسعين. فخصها برد الضمير لانها ارفع منزلة من الصبر. ولانها تجمع دروبها من الصبر. اذ هي حبس الحواس على العبادة وحبس - 00:15:10

الخواطر والافكار على الطاعة. ولهذا قال وانها لكبيرة الا على الخاسعين. فاخشعوا لله سبحانه وتعالى في صلاتكم وفي قرائتكم تعاملكم مع اهليكم. وعليكم بالرحمة وليس كل انسان منكم ان يكون - 00:15:40

سببا في هداية الخلق الى الحق سبحانه وتعالى. واسعوا الى عصمة الدماء المحمرة. وجدوا في احيائها. ولا ان يموت الانسان وهو ناويها وعانيا وفاعلا لاحياء النفوس خيرا من ان يموت وهو نال اراقة - 00:16:00

الدماء وظلم الاخرين. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحقن دماء اهل الانبار وناسها وان نحقن دماء اهل الرمادي واهلها. وان

يحفظ ديار المسلمين في جميع مكان. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم - 00:16:20

ان يبقي هذا الدين قائما في في بلاد العراق وفي بلاد الشام. وان يتسع وينتشر الاسلام منهما وان يبقى تطبيق الشريعة قائما ابدا
سرديا حتى قيام الساعة هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا - 00:16:40
نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:17:00